

# حصاد الشهر الأول.. العدوان على غزة

## يدخل شهره الثاني

كتبه عائد عميرة | 6 نوفمبر، 2023



تواصل دولة الاحتلال الإسرائيلي عدوانها الهمجي على قطاع غزة للشهر الثاني على التوالي، متسbieة في مقتل نحو 10 آلاف فلسطيني وجرحآلاف آخرين، فيما تبدو الجهود الدبلوماسية مكبلة أو عاجزة عن خلق أي بصيص أمل لهدنة أو وقف إطلاق نار - ولو محدود - لإدخال المساعدات للناجين من الحرقة الإسرائيلية في القطاع المحاصر.

مع انتهاء الشهر الأول للعدوان، نستعرض في نقاط سريعة عبر هذا التقرير أبرز الأحداث التي جرت خلال 31 يوماً على الصعد السياسية والميدانية والإنسانية.

### قصف همجي

خلال الشهر الأول للحرب على غزة، تعمد جيش الاحتلال قصف الوحدات السكنية دور العبادة (مساجد وكنائس) والمدارس والمستشفيات ومراكز الإيواء، متسبياً في مجازر كبرى بحق الفلسطينيين.

تعرضوا للقصف ليلاً ووصلوا إلى المستشفى جثثاً بعد 5 ساعات بسبب انقطاع الاتصالات وتعذر الوصول إلى سيارات الإسعاف [pic.twitter.com/9ic1Utytb5](https://pic.twitter.com/9ic1Utytb5) #طوفان القدس #غزة تقاوم

— نون بوست (@NoonPost) [November 6, 2023](#)

دمر القصف الإسرائيلي نحو 220 ألف منزل، كما دمر بشكل كلي 55 مسجداً، إضافة إلى تضرر 112 مسجداً بشكل جزئي، وتم قصف 220 مدرسة منها 38 دمرت بالكامل، وطالت الغارات 15 مرفقاً صحيّاً و51 عيادة تم تدميرها بالكامل، و150 سيارة إسعاف، وخرج 16 مستشفى رئيسي من أصل 35 في القطاع عن العمل.

## انهيار القطاع الصحي

تعاني مستشفيات غزة من شبح الاتهام، وفق اللجنة الدولية للصليب الأحمر، فالأطباء منهكون وهناك شح بالمستلزمات الطبية والوقود، في ظلّ القصف المتواصل على المنشآت الصحية وتواصل حصار القطاع ومنع المساعدات الطبية من الوصول لغزة.

## أعداد الشهداء في ارتفاع متواصل

أحصت وزارة الصحة في غزة 9770 شهيداً منذ بداية العدوان الإسرائيلي على القطاع، بينهم 4800 طفل و2550 امرأة و596 مسناً، فضلاً عن إصابة أكثر من 24 ألف فلسطيني، وارتكب الاحتلال 1031 مجرة منذ بداية العدوان على القطاع.

## 1.6 مليون نازح

أجبر العدوان الإسرائيلي المتواصل على غزة نحو 1.6 مليون فلسطيني بالقطاع على النزوح داخلياً، بينهم 117 ألف نازح يقيمون في مراافق صحية ونحو 69 ألفاً 400 يقيمون في 149 ملجاً طوارئ تابع لوكالة الأونروا، وفق بيانات حكومية.

# حرب موازية في الضفة

يواجه الفلسطينيون في الضفة الغربية حرباً موازيةً لا يجري في قطاع غزة، وإلى اليوم استشهد 153 فلسطينياً وأصيب 2200 بجروح بينهم بحالات حرجة، في الضفة بما فيها مدينة القدس الشرقية وفق معطيات وزارة الصحة الفلسطينية.

فلسطينيون يضطرون لنقل المصابين على عربات بدائية بسبب استهداف الاحتلال لسيارات الإسعاف ونفاد الوقود في قطاع غزة.[#غزة تستغيث](#)  
[pic.twitter.com/buxNHXPRIh](https://pic.twitter.com/buxNHXPRIh)

— نون بوست (@NoonPost) [November 5, 2023](#)

كما اعتقل الكيان الإسرائيلي منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي نحو 2150 فلسطينياً بالضفة الغربية، وفق نادي الأسير الفلسطيني، وتشمل هذه الحصيلة من جرى اعتقالهم من المنازل وعبر الحواجز العسكرية، ومن اضطروا لتسليم أنفسهم تحت الضغط، واحتجاز أفراد من عائلاتهم كرهائن.

## التهديد بإلقاء قنبلة نووية على غزة

قال وزير التراث بالحكومة الإسرائيلية عمحياي إيلياهو، إن إلقاء قنبلة نووية على غزة هو حل ممكن، مضيقاً أن قطاع غزة يجب ألا يبقى على وجه الأرض، وعلى "إسرائيل" إعادة إقامة المستوطنات فيه، ورأى أن للحرب أثماناً بالنسبة لن وصفهم بـ"المخطفين" الإسرائيليين لدى المقاومة الفلسطينية.

## مواجهات عنيفة على الأرض

تحاول الآليات العسكرية الإسرائيلية في الأيام الأخيرة، التوغل داخل أراضي قطاع غزة، لكن المقاومة الفلسطينية تصدت لها وأجبرتها في أكثر من مرة على التراجع في محاور عدة منها محاور ببلدة بيت حانون (شمال) وشمال غرب مدينة غزة (حي الزيتون) وجنوبها (حي تل الهوى).

## أسلحة محرمة دولياً

يستخدم الكيان الإسرائيلي في حربه ضد غزة أسلحة غير معتادة، تسبب في إصابات وجرح غامضة، تشبه الإصابات التي تسبب بها القنابل العنقودية الخطيرة.

من جهتها، أكدت وزارة الصحة في غزة أن جيش الاحتلال يستخدم قذائف من النوع المحرم دولياً، فالشظايا تخترق الجسم وتحدث انفجارات بداخله، وحروقاً فظيعة تؤدي لإذابة جلود المصابين بها وفي بعض الأحيان إلى الموت.

البريطانيون يفترشون الأرض في محطة برمنغهام المركزية مطالبين بوقف المجازر  
الإسرائيلية وتنفيذ هدنة في غزة #غزة\_الآن # تستغيث  
[pic.twitter.com/e42mk5988k](https://pic.twitter.com/e42mk5988k)

– نون بوست (@NoonPost) November 2, 2023

وتوصلت “هيومن رايتس ووتش”， استناداً إلى فيديوهات تم التحقق من صحتها وروايات شهود، إلى أن قوات الاحتلال تستخدم الفسفور الأبيض في عملياتها العسكرية ضد غزة، كسلاح قادر على التسبب بحروق شديدة، غالباً ما تصل إلى العظام، ويكون شفاؤها بطيئاً، وقد تتطور إلى التهابات وفي بعض الأحيان تكون قاتلة.

## أسرى إسرائيليين

خلال عملية طوفان الأقصى، أسرت المقاومة الفلسطينية نحو 250 إسرائيلياً، وأعلنت أنها تريد مبادلتهم بنحو 10 آلاف أسير فلسطيني في سجون الاحتلال الإسرائيلي، بينهم 5192 معتقلأً “أمنياً”， من ضمنهم مقاتلو حماس.

أفرجت المقاومة عن بعض الأسرى، كما قال الناطق الرسمي باسم كتائب القسام أبو عبيدة في كلمة مسجلة: “أبلغنا الوسطاء أننا سنخرج عن عدد من الأجانب في الأيام المقبلة، انسجاماً مع رغبتنا التي أعلنا عنها بعدم الاحتفاظ بهم أو استمرار احتجازهم في غزة.”.

## خيار "هانيبال"

فَكَل الْكِيَانِيُّ إِلَيْهِ فِي حَرْبِهِ ضِدَّ غَزَّةِ خَيَارٍ "هَانِيَّال" الَّذِي يُمْنَحُ جَيْشُ الْاحْتِلَالِ إِلَيْهِ بَقْتَلِهِ الْأَسْرَى إِلَيْهِم بِحَجَّةِ اسْتِهْدَافِ مَحْتَجزِيهِمْ، وَقَدْ أَعْلَنَتْ كَتَابُ الْقَسَّامِ عَنْ مَوْتِ أَكْثَرِ مِنْ 50 مِنَ الْأَسْرَى وَالْمَحْتَجزِينَ بِسَبَبِ قَصْفِ الْجَيْشِ إِلَيْهِمْ لَهُمْ.

## 51 مِليَار دُولَار

وَفَقَ أَرْقَامُ أُولَى لِوزَارَةِ الْمَالِيَّةِ إِلَيْهِ، سَتَبْلُغُ تَكْلِفةُ الْحَرْبِ الَّتِي يَخْوُضُهَا كِيَانُ الْاحْتِلَالِ ضِدَّ قَطَاعِ غَزَّةِ مَا يَصْلِي إِلَى 200 مِليَار شِيكَل (51 مِليَار دُولَار)، حَسْبَ مَا وَرَدَ فِي صَحِيفَةِ الْكَالِيْسْتِ الْإِقْتَصَادِيَّةِ الإِسْرَائِيلِيَّةِ.

## طَرَدُ السُّفَراَءَ

تَنْدِيدًا بِالْجُوْمِ الْعَسْكَرِيِّ إِلَيْهِ الْعَدُوِّيِّ وَغَيْرِ الْمُنْاسِبِ الَّذِي يَجْرِي فِي قَطَاعِ غَزَّةِ، قَرَرَتْ بُولِيفِيا، قَطْعُ عَلَاقَاتِهَا الدُّبْلُومَاسِيَّةِ مَعَ تَلِ أَبِيبِ، فَيَمَا اسْتَدَعَتْ كُلُّ مِنْ كُولُومِبِيا وَتَشِيلِي سُفِيرِيهِمَا فِي تَلِ أَبِيبِ لِلتَّشَاءُورِ، وَاتَّهَمُوا الرَّئِيسَ الْكَوْلُومِيَّ "إِسْرَائِيلَ" بِإِرْتكَابِ "مَذْبَحَةِ الشَّعْبِ الْفَلَسْطِينِيِّ".

عَرَبِيًّا، لَحَقَتْ الْأَرْدُنُ وَالْبَحْرَيْنُ بِرَكْبِ الدُّولِ الْثَّلَاثَةِ، وَقَرَرُوا اسْتِدَاعَ سُفِيرِيهِمَا لَدِي تَلِ أَبِيبِ "فَوْرًا" تَعْبِيرًا عَنْ مَوْقِفِهِمَا الرَّافِضِ وَالْمَدِينِ لِلْحَرْبِ إِلَيْهِ الْمُسْتَعْرَةِ عَلَى غَزَّةِ.

## الْقَتْلُ إِلَيْهِيَّا

بَلَغَ عَدْدُ ضَبَاطِ وَجُنُودِ الْجَيْشِ إِلَيْهِ الَّذِينَ قُتِلُوا مِنْ بَدْءِ الْحَرْبِ عَلَى قَطَاعِ غَزَّةِ يَوْمِ 7 أَكْتوُبَرِ الْمَاضِي 348 قَتِيلًا، فَيَمَا بَلَغَ الْعَدْدُ إِلَيْهِ لِلْقَتْلِ إِلَيْهِيَّا 1541، كَمَا أُصِيبَ 5431 بِجُرُوحٍ، بَعْضُهُمْ خَطِيرَةٌ.

أَيْضًا تَمَكَّنَتِ الْقَوْمَةُ، مِنْ تَدْمِيرِ الْعَدِيدِ مِنَ الْآلِيَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ إِلَيْهِ وَالدَّبَابَاتِ الَّتِي حَاوَلَتِ التَّوْغِلُ فِي قَطَاعِ غَزَّةِ، مِنْهَا مَدْرَعَةُ "النَّمَر" (Panther) الْمَصْفَحةُ بِالْكَاملِ، الَّتِي تَبْلُغُ تَكْلِفَتُهَا نَحْوَ 3 مِلَيَّينَ دُولَارٍ أَمْرِيْكِيٍّ، وَتُصْنَفُ وَفَقًا لِمَيْزَانِهَا وَمَلْحَقَاتِهَا ضَمِّنَ نَاقَلاتِ الْجَنْدِ الْمَصْفَحةِ الْأَكْثَرِ أَمَانًا فِي الْعَالَمِ.

## أسلحة المقاومة

خلال معركة "طوفان الأقصى" استخدمت المقاومة الفلسطينية الطائرات المسيرة والطائرات الشراعية، وغواصات بحرية وطرادات بحرية سريعة، فضلاً عن القوارب القابلة لتفخيخ العبوات الناسفة العائمة لمهاجمة الأهداف الإسرائيلية.

كما كشفت المقاومة عن قذيفة الياسين 105 المطورة محلياً، التي تخترق الدبابات، فضلاً عن عبوات العمل الفدائي وصواريخ الكورنيت الروسية التي تخترق المدرعات وصاروخ "متبر 1" وهو صاروخ أرض-جو محلي الصنع، يُستخدم في التصدي لطائرات الهيليكوبتر، إلى جانب منظومة "رجوم".

## مد تضامني كبير

انتفضت أغلب العواصم العربية والغربية دعماً لفلسطين، ففي الولايات المتحدة شهدت واشنطن ونيويورك وسان فرانسيسكو مظاهرات حاشدة غير مسبوقة داعمة للفلسطينيين، ونفس الشيء في كندا التي عرفت أبرز مدنها مظاهرات كبرى تضامناً مع الفلسطينيين وتنديداً بالجرائم الإسرائيلية.

وفي باريس ولندن وبرلين ومعظم العواصم الأوروبية خرجت مظاهرات كبرى - رغم التضييق والقمع الأمني - داعمة للفلسطينيين ورافضة للعدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، وخلالها تم اعتقال المئات.

مظاهرة حاشدة تجوب شوارع تورonto بكندا دعماً للفلسطينيين واحتاجاجا على جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحقهم #غزة الان #طوفان القدس  
[pic.twitter.com/kH1k8cAM9Z](https://pic.twitter.com/kH1k8cAM9Z)

— نون بوست (@NoonPost) November 5, 2023

كما شهدت أغلب الدول العربية، باستثناء الإمارات وال السعودية، فعاليات تضامنية كبرى مع الفلسطينيين، أبرزها تلك الفعاليات في الأردن والعراق وتونس، إذ تتواصل المظاهرات هناك دون توقف منذ بداية العدوان.

بالتزامن مع ذلك، شهدت ملاعب الكرة أيضًا فعاليات تضامنية مع فلسطين، خاصة في تونس والغرب وبريطانيا، إذ تفتن جماهير فريق الترجي والنادي الإفريقي التونسي في الدفاع عن القضية الفلسطينية، وكذلك فعلت جماهير الوداد في المغرب وسيلتوك في إنجلترا.

# تضامن رسمي مع الفلسطينيين

أبدت العديد من الدول رفضها للعدوان الإسرائيلي على رأسها روسيا، ففي تركيا، فقد أكد رئيسها رجب طيب أردوغان أن بلاده لا يسعها الصمت إزاء ما يحصل، وأنها ستفعل كل ما بسعها سياسياً وإنسانياً وعسكرياً إن اقتضى الأمر، ووصف أردوغان "إسرائيل" بـ"دولة إرهاب"، وهدد بإعلانها "جريمة حرب أمام العالم".

وفي روسيا، أكد الرئيس فلاديمير بوتين رفض بلاده قتل الأطفال والنساء والمسنين وترك مئات الآلاف من الناس بلا مأوى وغذاء وماء ورعاية طبية في كارثة إنسانية حقيقة.

أما الرئيس الصيني شي جين بينغ، فقد أعرب عن رغبة بكين في وقف الحرب بين الكيان الإسرائيلي والمقاومة الفلسطينية في أسرع وقت ممكن.

فيما اتهمت كوريا الشمالية الولايات المتحدة بالوقوف وراء الحرب الحالية بين الكيان الإسرائيلي والمقاومة الفلسطينية، وحملتها المسؤولية الكاملة عن الحرب التي وصفتها بالأساءة.

فيديو مرعب يظهر عشرات الشهداء من النساء والأطفال بقصد الاحتلال للنازحين على طريق الرشيد الساحلي #غزة الآن # تستغيث  
[pic.twitter.com/qV717glyk2](https://pic.twitter.com/qV717glyk2)

— نون بوست (@NoonPost) November 3, 2023

من جهتها، دعت جنوب إفريقيا الأمم المتحدة لتشكيل قوة سريعة لحماية المدنيين في القطاع، وفي إسبانيا، أدانت وزيرة الحقوق الاجتماعية الإسبانية إيوني بيلارا ما تقوم به "إسرائيل" في قطاع غزة من أفعال قالت إنه يمكن اعتبارها "جريمة حرب وإبادة جماعية مبرمجة".

بدوره دعا المرشد الإيراني، الدول الإسلامية إلى وقف تصدير النفط والغذاء للكيان الإسرائيلي، أما البرلمان الليبي فقد دعا سلطات بلده لوقف تصدير النفط والغاز إلى الدول الداعمة للكيان الإسرائيلي، في حالة عدم توقف الحرب.

## مواقف عربية خجولة

خلال أيام الشهر الأول للحرب الإسرائيلية على غزة، بدت مواقف القادة العرب مخزية في الغالب، إذ امتهن القادة إصدار بيانات التضامن والتنديد فقط، دون وجود خطوات فعلية على الأرض.

لم يكتف القادة بذلك فقط، بل بعضهم شارك في المجازر أيضًا، فمصر مثلاً لم تتحرك لفتح معبر رفح بصفة دائمة وهي المسئولة عنه، ولم تسمح للمساعدات الإنسانية المتردمة عند المعبر بالوصول إلى غزة.

إمعاناً في جرائمهم وطغيانهم.. قصف إسرائيلي متجدد أمام  
**#مستشفى القدس في غزة# تستغيث**  
[pic.twitter.com/Ccl4FlAgb2](https://pic.twitter.com/Ccl4FlAgb2)

— نون بوست (@NoonPost) [November 4, 2023](#)

وكشفت الحرب على غزة، الخذلان العربي للقضية الفلسطينية، فحق القمة الطارئة التي ستعقد لمناقشة هذا الملف تم تحديد موعد 11 نوفمبر/تشرين الثاني لعقدتها، أي أن الوضع الآن لا يتطلب قمة.

أما الإمارات فقد قالت إن الهجمات التي شنها "حماس" ضد المدن والقرى الإسرائيلية، تشكل تصعيدياً خطيراً وجسيماً، وأعربت دولة الإمارات العربية المتحدة عن تعازيها لأسر الضحايا الإسرائيليين.

وفي تونس أبدى الرئيس قيس سعيد معارضته لمشروع قانون تجريم التطبيع، العروض على أنظار البرلamento، قائلاً إنه يمثل خطراً على الأمن الخارجي لتونس، وهو الذي كان يقول إن التطبيع خيانة عظمى.

## دعم غربي مطلق للإسرائيليين

خلال الشهر الأول من العدوان الإسرائيلي على غزة، أبدى قادة الغرب تضامناً مطلقاً وغير مشروط مع الكيان الإسرائيلي، وتمّ مده بالسلاح والمساعدات المالية والاستخباراتية من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا.

لم تشن الجرائم البشعة بحق الفلسطينيين، قادة الغرب عن موافقة دعم الإسرائيليين، حتى إنهم أفشلوا مشاريع قرارات أممية لوقف الحرب وإقرار هدنة إنسانية لتجنب مزيد من المجازر، وطالبو الكيان الإسرائيلي بمواصلة الحرب لحين تحقيق أهدافه.

"لو كنا أوكرانيين لكان الجميع وقف إلى جانبنا" .. فلسطيني أمريكي الأصل ينتقد ازدواجية العواير الغربية بالاستجابة لمعاناة الفلسطينيين في  
**غزة#طوفان القدس**  
[pic.twitter.com/jY6XybDax3](https://pic.twitter.com/jY6XybDax3)

— نون بوست (@NoonPost) [November 6, 2023](#)

كما دعت وزيرة الداخلية الألمانية نانسي فيizer، لترحيل داعمي المقاومة، وقالت إنه يجب ترحيل داعمي حركة المقاومة الإسلامية "حماس" من البلاد طالما كان ذلك ممكناً، وهددت ألمانيا والنمسا بوقف المساعدات للفلسطينيين.

ظهر الدعم الغري للإسرائييليين في ميادين الكرة أيضاً، إذ سارعت العديد من الفرق لعاقبة لاعبها الذين أبدوا تضامناً مع الفلسطينيين، مثلما حصل مع الجزائري يوسف عطال والمغربي أنور الغازي، كما منعوا تضامن الجماهير مع القضية الفلسطينية.

رابط المقال : <https://www.noonpost.com/178913>